

تعالى يعقل وجوده خالقنا حيث وسعه وافقه او انما كذا
قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده فمنك انما
والحيوان والانسان والنبات والنبوي والثواب والقران
والماوعفة الله تعالى قائم بوجوده القلوب وبداية
العقول ظاهرة بالذليل باطنية في الضاير كمنتهى
السرائر يعتقدها المؤمن واليخبرها الكافر والرسول
عليه تولى تعالى ولين سألهم من خلقه ليقولن الله
لقد ظنننا فلا تخفا على احد الا على كذا لا يبصر القران
وهو واحد في نفسه وفي كل شيء له آية تدل على انه
واحد اذ الوحدة تمنع الاستمرار فلا يصح فيها التنوية
والكثرة وانت تجد ذلك في نفسك فلا تحتاج الى خارج
عقل اذ انت في نفسك مستول على الموجودات
بتسخيرها لك قال الله تعالى وسخر لكم ما في السموات ولا
رض جميعا منه ويعلم منه ما لا تعلمون مثل وجودها
لنفسك فانظر الى تسخير الشمس والقمر قال الله
تعالى وسخر لكم الشمس والقمر ايدين وسخر لكم الليل
والنهار والنجوم للاهتداء والملائكة للاستغفار
والسحاب للانطار وانظر الى ما في الارض من الحيوان
وغيرها وقوله تعالى واكنبل والبغال والحمر
ليركبوها ورسيد وخلق ما لا تعلمون وقوله تعالى
والانعام خلقنا لكم فيها دنيا ومنافع ومنها تاكلون

وكان
الذي

وكذا فيها حال حين ترعون وحين تسرحون وتحمل
انفاك الى بلد لم تكونوا بالعبا لا بسف الانفس
ان ركب لرون رحيم وانظر الى الحيوان من البر والبحر
كيف سخرها لك وشريك وذهب انفسها للصالح
نفسك وان لم تكن لضرورة وكيف اباح لك عند الفزع
ما عدا ذلك مما حطم عليك وكيف جعل لك ما له
بجز الكرم ويجادل من العدم وان لم يكن من شيء
ومن شيء هنا عبارة عن شيء موجود او جعل منه بل
فدم الله تعالى اقدر من ذلك بل اسم العدم بوجوده
ليبين به الوجود والعدم وهو في نفسه مخلق
من لا شيء اي اصل خلقك من لا شيء وان كان خلقك ادم
من تراب من لا شيء وكذلك جميع الاشياء اوجدها من لا شيء
وخلقك على احسن خلق وفي احسن تقويم وجعل لك
سما وبصر او عملا وادراكا وذوقا وحواسا وكسا
وسما ما تدرك به كل جميع الكائنات والمعلومات
ولن يسع هذا الكتاب ذلك ولو ان ملا الارض او اوقا
واقلاما لا يحصون ما لله تعالى من النعمة وما اوجده
من العوالم وفي قوله تعالى وانما لكم من كل ما سألتموه
وان بعد وانفت الله احصوها كفاية ويقصودنا
ان تعلم انك وان كنت ملك على الموجودات في تسخيرها
لك وتعلقك بها وعدم علمها بك واستيلائها عليك